

صور التدوين السياسي الساخر عبر منصة فايسبوك  
مقاربة تحليلية للمحتوى والتمثل

د. شهرزاد سوفي

أستاذ محاضر صنف ب

جامعة عباس لغرور - خنشلة -

soufi.chahrazed@univ-khenchela.dz

الملخص:

يعد التدوين السياسي الساخر أحد أبرز أنماط الاتصال السياسي للوصول بالقضية أو الفكرة إلى الجمهور ولتفعيل قيم الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير... خاصة إذا وجد هذا النوع من التدوين البيئة الملائمة كاستحداث فضاءات رقمية أكثر مرونة وتنوع وجماهيرية في الاستخدام كموقع فايسبوك الذي يحتل صدارة الاستخدام بما يقارب 2.8 مليار مستخدم حول العالم، حيث تركز هذا الموقع عميقا في الكثير من التحولات السياسية في المجتمعات العربية عامة والجزائر خاصة منذ 2011 مع ثورات الربيع العربي بسقوط أنظمة امتدت في عام 2019 إلى الجزائر، وقد أحدث تداول الخطاب السياسي بمختلف قوالبه عبر منصة فايسبوك تحولات جذرية على مستوى الفرد وعلى مستوى الأنظمة بشكل كبير.

إن التدوين السياسي الساخر هو أحد أساليب التعبير عن الذات والآراء والاتجاهات حول واقع معين ويعد أهم وسيلة للنقد والهجوم والمقاومة تستخدمه الشعوب في مواجهة السلطة وممارساتها عبر التاريخ واعتمد هذا النوع من التدوين على قالب السخرية بأنواع وصور متعددة تساهم بشكل أو بآخر في بناء تمثلات معينة حول القضية المطروحة وحول الصورة التي تنقل بها (السخرية) تتماثل أولا تتماثل مع ما يحمله المتلقي من معرفة سابقة تساعده على تبني القضية السياسية الساخرة والتأثر بها أو رفضها، خاصة إذا ما علمنا أن هذا النوع من التدوين هو الأكثر تأثيرا مقارنة بالخطابات السياسية الجادة وطريقة طرحها على مختلف وسائل الاتصال والإعلام التقليدية أو الحديثة.

تأتي ورقنتنا البحثية في إطار مقاربة تحليلية للمحتوى نحدد من خلالها صور التدوين السياسي الساخر عبر منصة فايسبوك والتمثل الناجم عن هذا المحتوى بما يتوافق أو يتناقض مع تصور المتلقي نحو القضية المطروحة وقالب السخرية باختيار صفحات ومدونين وناشطين سياسيين بارزين أكثر على الساحة الافتراضية.

الكلمات المفتاحية: التدوين السياسي الساخر، منصة فايسبوك، التمثلات،

**Abstract:**

Cynical political codification is one of the most prominent patterns of political communication to reach out to the public and to activate the values of democracy and freedom of opinion and expression... Especially if this type of blogging finds the right environment as the creation of more flexible, diverse and mass digital spaces in use as a Facebook site that is at the forefront of usage with nearly 2.8 billion users worldwide This site has been deeply stationed in many political transformations in Arab societies in general and in Algeria since 2011, with the Arab Spring revolutions, with the fall of regimes extending in 2019 to Algeria. The circulation of different political discourses via Facebook has brought dramatic transformations at the individual and system levels.

Cynical political codification is one of the ways of expressing oneself, opinions and attitudes about a particular reality and is the most important means of criticism, attack and resistance used by peoples in the face of power and their practices throughout history. This type of codification relies on the mockery of multiple types and images that contribute in one way or another to building certain representations about the issue at hand and about the image in which it is transmitted. (Irony) First, it is similar to the recipient's previous knowledge that helps him to embrace, influence or reject the satirical political issue, especially if we know that this type of codification is the most influential compared to serious political discourses and the way they are presented to various traditional or modern means of communication and information.

Our paper comes as part of an analytical approach to content through which we identify images of satirical political blogging via Facebook and the resulting representation in line with or contradictory to the recipient's perception of the issue at hand and the mockery template by selecting more prominent pages, bloggers and political activists on the virtual scene.

**Keywords:** satirical political blogging, Facebook platform, representations.

## مقدمة:

تلعب منصات التواصل الاجتماعي اليوم دورا فاعلا ومهما في الكثير من مظاهر الحياة الإنسانية والتحويلات المجتمعية الحاصلة على كل الأصعدة والأنظمة، إذ برزت هذه المنصات كمجال عام في بعده المادي والرمزي أسس لوجود سلطة فاعلة في دورها، خارجة عن السلطة الفعلية تواجه في نشاطها قوى وأنظمة محددة، انعكست ممارساتها في البيئة الرمزية التي تعتبر أكثر استقلالية في التعبير عن الأفعال الجماعية والآراء والأفكار ... بأساليب متعددة كلها تدعم الهدف في التغيير وتحسين الأوضاع السائدة بتبني القضايا المهمة في حقول مختلفة يكون لها في الأساس بعد سياسي.

وإذا ما عدنا إلى الحقل السياسي - بالذات - نجد أن التعبير فيه بحرية يكون إما ضيق أو محدود أو معدوم حسب طبيعة المجتمعات والنظام السائد فيها، ففي الوقت الذي نجد فيه من الصعب انتقاد سلطة سياسية ما بحرية في فضاءات مادية مختلفة بما فيها وسائل الإعلام التقليدية كالتلفزيون والإذاعة والصحف... بسبب التضيق الممارس عليها، نجد منصات التواصل الاجتماعي تتموقع كبيئة رمزية بديلة عن الواقع الملموس بمختلف الممارسات فيه، يجد فيها الأفراد كل مقومات التعبير عن الرأي والفكر بحرية أكبر، خاصة منصة فايسبوك التي أثبتت من 2011 مع ثورات الربيع العربي فعاليتها كمنصة افتراضية احتوت مطالب الشعوب للتعبير والاحتجاج والدعوة للتغيير بصوت عال ومسموع ومؤثر فعليا في الواقع.

موقع فايسبوك لا يزال يحتل صدارة منصات التواصل الاجتماعي بأرقام استخدامية هائلة تفوق حسب آخر الإحصائيات 2.8 مليار مستخدم ([www.Statista.com](http://www.Statista.com)) وهو رقم لا يستهان به ولم يأت من فراغ، فالواقع أن ميزات الموقع وخدماته المتنوعة أسست لحضوره الضروري اليوم في حياة الأفراد والمؤسسات المختلفة هذا من جهة، ومن جهة أخرى موقع فايسبوك يخلق بيئة تفاعلية تتميز بالتحكم الذاتي وحرية الحوار والتعبير من طرف المستخدم المتنوع عرقيا، فكريا، اجتماعيا، ثقافيا، جغرافيا، سياسيا... ما جعله الأكثر فعالية في التحويلات المجتمعية والسياسية الحاصلة، والدليل أن الإطاحة بأنظمة وحكام في المنطقة العربية خصوصا؛ ساهم فيها الموقع بشكل كبير جدا لأن المستخدمين استغلوه كوسيلة مفتوحة لتحفيز وتشجيع الوعي السياسي والمطالبة بالتغيير من خلال منشوراتهم المتنوعة أسلوبيا وقالبا بين الجاد والهزلي، الصورة والصوت والكلمة والفيديوهات والروابط والبيث المباشر... والأهم من كل هذا هو نوع الموضوعات التي كانت إلى وقت ما - الحديث فيها - يؤدي لعقوبات شديدة وتضييقات كثيرة.

إن الاستخدام السياسي لموقع فايسبوك بات مركز اهتمام الباحثين والأكاديميين والمهتمين في شتى الحقول والمجالات ذات الصلة، لأنه بطريقة أو بأخرى يعكس التوجه العام السائد الممثل في الرأي العام نحو قضايا معينة، انتقل فيها هذا التوجه أو الرأي من المجرد على أرض الواقع إلى الملموس على الافتراض والعكس أيضا في حركة دائرية حسب القضية وطبيعة المجتمع والنظام السائد فيه. وكما أشرنا سابقا؛ يتيح الموقع تنوعا واضحا في ميزاته وخدماته وبالعودة إلى قالب وأساليب نشر الموضوعات والقضايا السياسية نجد الأكثر انتشارا - السخرية السياسية - أو - التدوين السياسي الساخر - الذي يعد أسلوب عرض حال أو قضية أو موقف أو شخصية بقالب هزلي ساخر يظهر على أنه الأقرب للمتلقين ويمثل أحد أهم أشكال حرية الرأي والتعبير الجديدة - الفاعلة - في الوعي السياسي والتغيير، فهذا القالب الفكاهي الهزلي ينساق مباشرة إلى التركيبة النفسية والعقلية للأفراد المتلقين ويتمشى بالضرورة مع فطرة الإنسان التي تبحث عن الترفيه والتنفيس والتسلية، ويصبح مؤثرا جدا حين يأتي "المحتوى السياسي" ساخر من جهة وهاذف وفاعل من جهة أخرى.

لا تعيش الساحة الجزائرية في تحولاتها بمعزل عما يحدث في العالم العربي ككل بدء بتبني التكنولوجيات الاتصالية إلى الممارسات السياسية السائدة في نظام الحكم إلى وعي الجماهير واستعمال موقع فايسبوك للتغيير، أين أثبت مرة أخرى دوره في الجزائر وانعكس في الحراك الشعبي الجزائري وما تبعه من تحولات منذ 2019 إلى يومنا هذا، حيث باتت مطالب الشعب تعرف عن طريق ما هو متداول عبر منصة فايسبوك من المستخدمين الناشطين فيه والمدونين وحتى عامة الناس، إضافة إلى أن الموقع أيضا بات المرآة التي تعكس ممارسات السياسيين والقضايا السياسية المختلفة، وأصبح بشكل أو بآخر يؤسس لتمثلات معينة عند الأفراد تجاه القضية وتجاه الفاعلين في النظام السائد على مختلف الأصعدة باعتماد أسلوب التدوين السياسي الساخر كأحد أساليب التأثير الهادف والتوجيهي نحو غاية ما في بيئة أكثر حرية ومرونة وجماهيرية.

من هذا المنطلق وبعد بروز ظاهرة التدوين السياسي الساخر أو السخرية السياسية عبر منصة فايسبوك في الجزائر من طرف مستخدمين من فئات وطبقات اجتماعية وثقافية مختلفة، فإننا سنحاول من خلال ورقتنا البحثية هذه تسليط الضوء على نموذج إعلامي سياسي ساخر عبر منصة فايسبوك ممثل في عينة من صفحات إعلاميين نشطاء في مجال التدوين السياسي الساخر عن طريق مقارنة تحليلية للمحتوى السياسي في صفحاتهم من جهة، ومقارنة لفهم التمثل لهذه الموضوعات وللأسلوب الساخر من جهة أخرى وهذا من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي صور التدوين السياسي الساخر في الجزائر عبر منصة فايسبوك؟  
ويتفرع عن هذا التساؤل مجموعة التساؤلات الفرعية التي يمكن إدراجها كما يلي:  
ما هو البناء "الشكلي والمحتواتي" للتدوين السياسي الساخر عبر منصة فايسبوك ،  
ما هي العوامل التي عززت بروز التدوين السياسي الساخر من خلال مقارنة المجال العام؟  
ما هي التمثلات القائمة حول موضوعات التدوين السياسي الساخر على منصة فايسبوك من خلال  
مقاربة التمثلات؟

## أولا/ الإطار المفاهيمي للبحث:

**1. التدوين السياسي:** التدوين هو نوع من الكتابة أو التحرير على موقع أو صفحة إلكترونية أو مدونة، وارتبطت كلمة التدوين أكثر بما يسمى المدونات " Blogs" وهي عبارة عن موقع عبر شبكة الانترنت يتم تحديثه بصفة مستمرة ويشتمل على مدونات مؤرخة ومرتببة زمنيا، تتسم المدونات بطابعها التفاعلي من خلال ردود القراء التي تعطي قيمة لكل مدونة أو تدوينة. (محمد نصر، 2007، ص.66)  
امتد استعمال مصطلح التدوين خارج المدونات ليشمل اليوم كل ما له علاقة بالتحرير والكتابة الإلكترونية بما فيها التدوين عبر منصات التواصل الاجتماعي، وبأساليب فنية مختلفة وموضوعات متعددة ومتنوعة.

والتدوين السياسي هو الكتابة والمعالجة لقضايا سياسية مرتبطة بموضوعات ما أو بأشخاص أو بمؤسسات معينة لها صلة بالحقل السياسي، ويعني الحرية في التعبير عن الأفكار والآراء باستعمال أساليب مختلف كالكلمة المكتوبة أو المنطوقة، أو قالب فني كالصوت، الصورة، الفيديو... دون قيود أو رقابة شرط إحداث التوازن بين حرية الرأي والتعبير وعدم المساس بالرموز المقدسة أو خرق القانون، ويكون التدوين السياسي بأشكال تحريرية متنوعة كالنقد، الإخبار، التحليل، السخرية...

**2. السخرية:** يُنظر للسخرية على أنها تركيبة انفعالية بين عنصرين هما الغضب والاشمئزاز يتم صقلها في عنصر تعبيرى هازئ، وهي عبارة عن طريقة ذكية لإبداء الرأي والموقف الخاص بشكل هزلي نقدي هادف حول أفعال معينة تتسم غالبيتها بعدم الرضا وناجمة عن تناقضات الحياة وتصرفات الناس... يكون الهدف من السخرية الإصلاح أو التقويم أو التغيير نحو الأحسن، كما أنها عامل تنفيسي مهم عن مكبوتات الفرد (بوحجام، 2004، ص.23).

كما تعرف السخرية على أنها نوع من التأليف الأدبي أو الخطاب الثقافي الذي يقوم على أساس الانتقاد للذائل والحماقات والنقائص الإنسانية الفردية منها والجمعية، ومهاجمة الوضع الراهن في

الأخلاق والسياسة والسلوك والتفكير، وهي أحد أشكال المقاومة وتشمل التهمك والاستهزاء لأغراض نقدية تصحيحية ورقابية وتحذيرية وتوجه في الغالب نحو الأفراد والمؤسسات والشخصيات العامة، وهي مظهر من مظاهر الفكاهاة وأكثر الأشكال أهمية فيها. (شاكر، 2013، ص.52)

### 3. منصة التواصل الاجتماعي فايسبوك:

يعد موقع الشبكة الاجتماعية "فايسبوك" أكبر منصة تواصل اجتماعي على مستوى العالم، إذ يشترك فيه المليارات من المستخدمين النشطين وذلك بالعودة إلى الخصائص التي تميزه عن باقي منصات التواصل الاجتماعي.

فمنذ تأسيسه من عام 2004 على يد الشباب الطالب بجامعة هارفرد "Mark Zuckerberg" والموقع يستقطب الجميع بمعدل استخدام متزايد أذهل العالم من مختلف الفئات والأجناس والأعمار، وشكل بدوره مجتمعا افتراضيا تفاعليا يتبادل فيه الأفراد مختلف أنشطة الحياة اليومية عن طريق الصور، مقاطع الفيديو، الصوت...إلخ.

وإن موقع الشبكة الاجتماعية فايسبوك تجاوز فكرة أنه مجرد وسيلة للتواصل والتعارف وبناء العلاقات بل أصبح يشكل محور تغيير في حياة الأفراد والمؤسسات والأنظمة وحتى المجتمعات، وعلى أساس هذه الفكرة أشار مؤسس موقع فايسبوك "Mark" إلى أن "الفايس بوك هو عبارة عن حركة اجتماعية "Social Mouvement" وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل وأنه سوف يزيح البريد الالكتروني من الطريق وسوف يستعمر ويقبل كل النشاط البشري على الشبكة الدولية لذا يصفه على أنه دليل سكان العالم وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يخلقوا للأفراد هويات عامة عن طريق الإدلاء بما يريدون من معلومات حول أنفسهم وتكوينهم الذهني ونشر صورهم الشخصية وأن الهدف منه هو أن يصبح العالم مكان أكثر انفتاحا" (الفاظظة، 2011، ص.22)

يشير "Mathiew.F" إلى أن الفايسبوك عبارة عن شبكة تفاعلية قائمة على الويب يسمح للمستخدمين بمشاركة المعلومات والأفكار على نطاق واسع مع أشخاص آخرين لديهم مصالح مشتركة في السياسة، الاقتصاد، الفن، الثقافة...، وهو أداة اتصال يلبي جميع الاحتياجات الاتصالية للفرد، الغرض منه هو الوصول إلى حيث يريد المستخدم من خلال:

- توفير فضاء لتبادل الأفكار وتشجيع التواصل وإقامة العلاقات الاجتماعية.

- التعريف بمجموعة من الأشخاص أفرادا كانوا أم مؤسسات.

- إبراز الرأي والرأي الآخر. (<http://www.maco.org>)

#### 4. التدوين السياسي الساخر عبر منصة فايسبوك:

هو عبارة عن نشاط اتصالي يزاوله المستخدمون من خلال حساباتهم الشخصية وصفحاتهم عبر منصة فايسبوك في إطار حر لا تحكمه أو تديره سلطة ما أو حتى تؤثر فيه كيانات سياسية معينة، ينشط فيه المستخدمون الذين قد يكونوا إما أشخاص عاديين أو شخصيات عامة، إعلاميين، نجوم وفنانين، نشطاء سياسيين.... باستخدام قالب السخرية في طابع هزلي فكاهي، استهزائي... كطريقة للتعبير عن نقد أو رفض سياسات معينة وسلوكيات مجتمعية تدور في حلقة الحقل السياسي وتأثيراته.

يعد التدوين السياسي الساخر عبر منصة فايسبوك ظاهرة إعلامية واتصالية جديدة برزت في وقت وصلت فيه الشعوب خاصة العربية منها؛ إلى تعطش كبير للمعلومات وللحاجة في التعبير عن الرأي بحرية أكبر وانتقاد الأوضاع السائدة وتصحيح الإعوجاجات وتغيير الأنظمة السياسية السائدة، فيعد هذا النوع من التدوين مرآة عاكسة لحركية المجتمع وحيويته، وما ساهم في بروزه أكثر هو موقع فايسبوك الذي عمل من خلال سياسته كفضاء اتصالي حر ومفتوح من جهة وتنوع استخداماته وخدماته وتحديثاته المستمرة تقنيا من جهة أخرى في تغذية التدوين السياسي الساخر .

يعبر التدوين السياسي الساخر عبر منصة فايسبوك عن مشاعر الناس وعما يجول في الصدور من غليان وغیظ حیل الكثير من المواقف السياسية بطريقة تكون ألطف وأقرب للتفيس منه لتهييج الوضع، لذلك يمثل في كثير من الأحيان موقف ورؤية الناس السياسية، ويعبر عن وعي كبير للرأي العام عن طريق النقد السياسي اللاذع بأسلوب ساخر، كما أن التدوين السياسي الساخر أكثر فعالية من التدوين الجاد لأنه ينساق مباشرة إلى الحالة النفسية والانفعالية والعقلية للمتلقي فتؤثر وتحقق بذلك الغاية من فكرة التدوين السياسية الساخرة.

#### 5. التمثلات:

تعرف "د. جودليت" التمثلات على أنها عبارة عن شكل من المعرفة المتطورة اجتماعيا والمشاركة بين أفراد الجماعة ولها غاية عملية في بناء واقعي مشترك، لذا نجد مجموعة من الأفراد يشتركون في نفس التمثلات حول موضوع ما، ما يجعل لها بعدا رمزيا في تفسير معطيات وأحداث العالم الخارجي(Jodlet, 2003,p.36) كما ترى أن للتمثلات دور أساسي في الحفاظ على المعطيات الموجودة في المحيط وتعتبر دراستها أمر مهم جدا للتعرف على الواقع وتبرير اتخاذ المواقف والسلوكيات التي يقوم بها الأفراد والجماعات داخل المجتمع(Jodlet ,1984,p.364.365)

ويفسرها "فرانز.س Frantz.S.K" على أنها وعاء لمجموعة أفكار، وفعل ديناميكي يخلق الواقع ويفهم عن طريق التمثل، ويصبح عبارة عن معارف دنيوية مؤسسة اجتماعيا، تبني نظرة عن الواقع المشترك لجماعة ما، ويبقى مترسخ في ذهنية الأفراد والجماعات، وعلى هذا فالتمثلات ليست مجرد آراء بسيطة بل هي مجموعة أنساق منظمة تسمح للفرد بالتموضع ضمن هذا العالم. (Frantz,2006,p p.7.9)

وبالتالي فالتمثلات هي ما يستحضره الفرد من صورة لموضوع ما أو شخص ما ك معرفة سابقة مهياة أثناء علاقتهم التفاعلية مع مضمون التدوين السياسي الساخر عبر منصة فايسبوك لتحديد هذه المعرفة مستوى التماثل من عدمه بين ما يحملونه من أفكار وما يستحضره أثناء فعل التلقي لهذه المضامين.

### ثانيا/ الإجراءات المنهجية للدراسة:

لأن هذه الورقة البحثية تجمع ما بين التحليل في إطار المقاربات النظرية المستخدمة "مقاربة المجال العام ومقاربة التمثلات" من جهة وأيضا محاولة تطبيق بعض الأدوات المنهجية على عينة من الصفحات الفايسبوكية التي تنتهج أسلوب التدوين السياسي الساخر من جهة أخرى، لاستجلاء صور التدوين السياسي الساخر من خلال تحليل البناء الشكلي والمحتواتي لهذه الصفحات فإنه كان لزاما علينا أن نؤسس لها وفق إجراءات منهجية معينة تمثلت فيما يلي:

تتنمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف الأحداث والأشخاص والاتجاهات والمعتقدات والقيم والتفضيل والاهتمام، وكذلك أنماط السلوك المختلفة وفق النظم والمؤسسات الإعلامية، وتفسير العلاقات المتبادلة بين هذه العناصر مع غيرها في إطار فرضية يمكن اختبارها (عبد الحميد، 2004، ص. 13)، كما تقف عند حدود جمع المعلومات والبيانات فقط بل تحليلها تحليلا شاملا واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة منها تؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة المدروسة. (محمد حسين، 206، ص ص.131.132)

والذي يعرّفنا أنها أحد

### اعتمادنا في هذا الدراسة على منهج المسح الوصفي التحليلي

الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكياتهم ومشاعرهم واتجاهاتهم، كما يعتبر الشكل الرئيسي للمعيار لجمع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلياً وتكون العينة كبيرة ومنتشرة بالشكل الذي يصعب الاتصال بالفرداتها ما يوفّر لنا الوقت والنفقات والجهد المبذول من خلال خطوات منهجية وموضوعية. (محمد حسين، 206، ص.158)



الأداة المستخدمة في هذه الدراسة هي أداة تحليل المحتوى التي تستخدم في معالجة النصوص المكتوبة والصوتية والأفلام المصورة فقد عرفت استخداما واسعا من طرف الباحثين في شتى العلوم لاسيما تلك التي لها صلة بوسائل الإعلام والاتصال وما تنتجه من مضامين متنوعة وما تمارسه من تأثيرات مختلفة على جماهيرها، حيث تعرف بأنها تفكيك ما ينتجه القائمون على وسائل الاتصال الجماهيري المكتوبة والمسموعة والمرئية من مضامين اتصالية متنوعة إلى أجزاء مادية تسمح بكشف الرموز والصيغ المختلفة المستخدمة في التعبير عن القيم والأفكار المراد تبليغها إلى الطرف الآخر في عملية الاتصال. (بن مرسل، 2003، ص ص. 251.250)

طبقت أداة تحليل المحتوى على صفحة الإعلامي أسامة وحيد على موقع فايسبوك.

استخدمنا أداة المقابلة أيضا في دراسة التمثلات لعينة من المتابعين النشطين على صفحة الإعلامي أسامة وحيد الذين قدر عددهم في الحدود الزمنية للدراسة 20 مفردة من مستويات اجتماعية ومعرفية مختلفة.

بالنسبة لعينة الدراسة وقع الاختيار قصدا "لعينة قصدية" على صفحة الإعلامي أسامة وحيد على موقع فايسبوك لتمثيل خصائص العينة مع خصائص ومتطلبات الموضوع المدروس.

حيث سنعمد في التحليل إلى الاختيار القصدي لموضوعات السخرية السياسية وكذا التي لها علاقة بشكل أو بآخر بموضوع سياسي من خلال الاعتماد على وحدة الفكرة والموضوع وسيقتصر التحليل على الموضوعات التي نشرها صاحب الصفحة خلال ثلاث أشهر الأخيرة الممتدة من 15 أوت إلى غاية 15 أكتوبر 2022" لأهم اعتبار وهو المجال الزمني للدراسة المرتبطة بموضوع الملتقى \*، وكذا القدرة على الوصول والعودة إلى المنشورات خلال هذه الفترة بسهولة عكس توسيع مجال الدراسة التحليلية على نسبة كبيرة من المنشورات خاصة إذا ما عدنا إلى طبيعة الناشر وموضوعاته والقالب الغالب عليه وهو السخرية.

إضافة إلى أن الاختيار القصدي شمل أيضا مفردات البحث من المتابعين النشطين على صفحة الإعلامي أسامة وحيد.

---

\* قدمت هذه الورقة للمشاركة في الملتقى الوطني المعنون بالتدوين السياسي الساخر في الجزائر، يومي 26/25 أكتوبر 2022 من تنظيم قسم العلم الإنسانية، مخبر دراسات الإعلام والدراسات الرقمية، جامعة أم البواقي.

## توصيف العينة الممثلة في صفحة الإعلامي أسامة وحيد:

"الخضر شريط" الاسم الحقيقي للمدعو "أسامة وحيد" من مواليد 1970 بولاية (موقع جريدة الحوار، elhiwar.dz2018) الجلفة/الجزائر إعلامي جزائري وكاتب عمود يومي بجريدة الصوت الآخر، وهو منشط البرنامج السياسي الساخر "عمر راسك" على قناة Beur TV، له عدة محطات في الصحافة المكتوبة من جريدة اليوم إلى جريدة الشعب وصولا لجريدة البلاد ليستقر في جريدة الصوت الآخر كرئيس تحرير لها، كما أن له عدة مؤلفات رواية الراعي والجنرال، رواية جنرال في الخيمة، كتاب الرصيف، رسائل مواطن من المريخ ... من أنتم؟.

أنشأ أسامة وحيد صفحته الفايسبوكية الشخصية عام 2011 ويصل عدد الأصدقاء فيها 5000 صديق و 44 ألف متابع، وهو الحد الأقصى المسموح به في قائمة الأصدقاء على موقع فايسبوك، ما جعله يمتد استخداما لميزة الصفحات الفايسبوكية فأنشأ في نوفمبر 2019 صفحة رسمية أطلق عليها اسم "الإعلامي أسامة وحيد Oussama Wahid" ويتابع الصفحة ما يقارب 400 ألف متابع.

سياسة الصفحة حسب "أسامة وحيد" قبل أن تكون الصحافة مهنة فإنها رسالة، تسمى صاحبة الجلالة، أتعرف ما معنى الكلمة؟ إن الكلمة مسؤولة إن الرجل هو كلمة.

شعار الصفحة: "قد نختلف مع النظام لكن لن نختلف مع الوطن"

(<http://www.facebook.com/doncichout/about>)

رابط الصفحة على موقع فايسبوك: <http://www.facebook.com/doncichout/about>.

### ثالثا/ نتائج الدراسة التحليلية:

#### 1. البناء المحتواتي:

✓ تركز أغلب الموضوعات التي ينشرها الإعلامي أسامة وحيد عبر صفحته الفايسبوكية خلال فترة التحليل الممتدة من 15 أوت إلى غاية 15 أكتوبر على الجانب السياسي البحت، أو القضايا الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والثقافية... ذات البعد السياسي في نطاقها الجغرافي المحلي، الوطني، الدولي، حيث تمحورت موضوعات المنشورات السياسية الساخرة خلال هذه الفترة وفق الترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث حول قضايا من نوع:

التطبيع العربي مع إسرائيل، حرائق الغابات، تصريحات الريسوني، العلاقات الجزائرية المغربية،

القضية الفلسطينية، الدخول الاجتماعي، ارتفاع الأسعار، الهجرة غير الشرعية، نقص المنتجات الغذائية

الأساسية في السوق الجزائرية، وباء كورونا، هجرة الأدمغة، الحرب الروسية الأوكرانية، الأسلحة النووية، العلاقات الجزائرية الفرنسية، الخرجات الدورية للولاية في الجزائر ومعطياتها، سوق السيارات.

✓ يعتمد الإعلامي أسامة وحيد في منشوراته على طابع السخرية الذي يأخذ عدة أشكال من بينها:

- النقد: بتسليط الضوء على القضية والفاعلين فيها بالنقد اللاذع الساخر من جهة، ومن جهة أخرى بالنقد الإيجابي التحفيزي الذي يكون بقالب ساخر وماتع وهادف أيضا.
- التهكم: يستخدم أسلوب التهكم الساخر لإظهار مكامن الضعف في القضية المطروحة على لسان الفاعل فيها وهو الشخصية السياسية في تصريحاتها ومواقفها.
- الضمنية: يشجع أكثر استخدامه لأسلوب الضمنية بالاستشهاد بالأمثال الشعبية أو القصص التاريخية الساخرة التي تعبر عن وضع ما يشير من خلاله إلى ارتباط بين القصة أو المثل بالظاهرة أو شخص ما، خاصة إذا ما تعلق الأمر بالسلطة الأعلى الممثلة في الحاكم مثلا التي يصعب في هذه المرحلة بالذات في الجزائر توجيه أصعب النقد والسخرية لها مباشرة بأقلام إعلامية معروفة أو حتى من أشخاص مجهولين أو عاديين نظرا للتبعات القانونية لهذا ممارسات وتدوينات ساخرة، لهذا السخرية السياسية في غالبها تحمل رسائل ضمنية تستدعي من المتلقي لها تفكيكها وربطها بما يجري لفهمها في سياقها الحقيقي.
- الاستهزاء: يأتي الاستهزاء في المنشورات السياسية الساخرة على شكل استحضار لشخصية ما أو موقف ما دون أن يكون له أي سلوك حاضر فعليا يستدعي السخرية منه والغاية من الاستهزاء هنا قد تكون بدافع الاستصغار، التحقير، الاستخفاف... لإيصال فكرة ما في إطار الغاية أو الهدف من استخدام هذا الأسلوب.

✓ بالنسبة للشخصيات الفاعلة في الموضوعات أو التدوينات السياسية الساخرة للإعلامي أسامة

وحيد من خلال صفحته وعن طريق العينة المختارة في الفترة المحددة فإنه يركز أكثر على:

- الشخصيات السياسية في الجزائر كالوزراء، الولاة، البرلمانين.
- شخصية دولية ممثلة في رؤساء الدول كالرئيس الفرنسي ماكرون، الرئيس الروسي بوتين، الرئيس الأمريكي بايدن، رئيس كوريا الشمالية كيم جونج أون
- من الشخصيات الفاعلة في محتواه الساخر نجد رؤساء سابقين كالرئيس السابق الراحل القذافي، صدام حسين، عبد العزيز بوتفليقة، بومدين... استشهادا بمواقف فعالة سابقة أو مواقف سخرية من سياساتهم قبل أن يرحلوا.

- يستخدم أيضا شخصيات من نوع الإعلاميين والمشاهير في مجال الفن كنوع من السخرية لما آل إليه وضع الإعلام وأجهزته ككل، والفن في الجزائر.
- مشايخ الدين أيضا كأشخاص وكأفكار مستحدثة خاصة في شقها السياسي كانوا محور السخرية في موضوعات التدوين السياسي الساخر للإعلامي عبر منشوراته في الصفحة.
- عامة الناس أو مواطنون عاديون كانوا أيضا محور القالب الساخر في منشورات الإعلامي أسامة وحيد بناء على مواقف أو فيديوهات أو صور متداولة على منصات التواصل الاجتماعي ويتناقلها المستخدمون من باب التسلية والترفيه وكذا التوعية.
- ✓ إن الأهداف الظاهرة من تدوينات الإعلامي أسامة وحيد في موضوعاته السياسية الساخرة وكذا القضايا في حقول أخرى لها ارتباط بشكل أو بآخر بخلل سياسي كانت كالاتي:
- نقد الأوضاع السياسية السائدة والممارسات المجتمعية المختلفة التي لها صلة بممارسات السلطة وإستراتيجيتها الظاهرة أو الكامنة، لتوعية المجتمع بها وفهمها واستيعابها في قالب ساخر له القدرة أكثر من القالب الجاد على الوصول إلى المتلقي.
- امتصاص شحنة الغضب والقلق والتوتر وأعباء الحياة وثقل الأوضاع السائدة على كاهل المواطن بصبغ القضية المؤلمة بلون ساخر يخفف من وقع الصدمة حيال أي ممارسة أو قضية سياسية لها تداعياتها على حياة الفرد.
- تهدف المنشورات الساخرة عبر صفحة الإعلامي أسامة وحيد إلى خلق جو من التسلية والترفيه وتعتبر كمنتفس للكثير من المتابعين للتعبير عن آرائهم من خلال التعليق على ما نشر في قالب ساخر.
- الهدف الأهم أيضا لهذه المنشورات يتعلق بوظيفة الإخبار ونشر المعلومات للمتلقين لمعرفة كل ما يحدث من حولهم خاصة إذا ما علمنا أن صاحب الصفحة ينشر يوميا في صفحته بمعدل 3 إلى 4 منشورات في اليوم الواحد، ويعد مصدرا إخباريا ومعلوماتيا مهما للأحداث الجارية على الصعيد المحلي، الوطني، الدولي وفي شتى المجالات.
- الهدف من انتهاج السخرية كقالب واضح وشخصية إعلامية تنفرد عن باقي الأنواع يجعل المسؤولية أكثر وقعا على الإعلامي أسامة وحيد من خلال منشوراته في تحقيق مطلب التوعية المجتمعية للأفراد والمؤسسات كل على حدة في إطار وحدة متماسكة تؤثر وتتأثر بما يحدث على الساحة.

✓ في الغالب يكون اتجاه الإعلامي أسامة وحيد من خلال منشوراته السياسية الساخرة ما بين الموافقة والحياد والمعارضة فنجدته يتعامل مع الوضع السياسي القائم في تحولاته وممارسيه بالمعارضة أكثر ما يدفعه للسخرية بمختلف أشكالها من الوضع، ونجده في مواقف وقضايا أخرى يغلب على منشوراته طابع النقد الإيجابي بما يعني الموافقة، في حين يمكن تفسير استخدام الضمنية أكثر التي لها عدة تأويلات فيما يخص ممارسات أخرى ومراكز سياسية وكذا شخصيات وحتى مواقف... تصنيفه في الرأي المحايد من جهة والمعارض من جهة أخرى أو ربما حتى الموافق.

✓ تتضمن التدوينات السياسية الساخرة للإعلامي أسامة وحيد من خلال صفحته على موقع فايسبوك مجموعة من القيم السياسية كالدعوة لتفعيل قيم الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير، احترام الرأي الآخر، قيمة حب الوطن، قيمة الحفاظ على التاريخ والثورة المجيدة، المشاركة في المناسبات الوطنية المختلفة، قيمة الدعوة للمحافظة على ممتلكات الوطن، قيمة غرس الروح الوطنية، تفعيل قيمة العدل والمساواة في المجتمع، احترام القانون والسيادة الوطنية.

## 2. البناء الشكلي:

✓ تستخدم صفحة الإعلامي أسامة وحيد مزيجا لغويا بين اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية، يتناسب هذا المزيج مع الموضوع والبيئة الافتراضية بمستخدميها وكذا قالب السخرية الذي لا يحتاج إلى التكلف اللغوي أو المبالغة أو التعابير الجذافية بقدر ما يحتاج إلى الذكاء والخبرة والمعرفة التي تتقوّلب تلقائيا في اللغة ذات الهدف الواضح والأسلوب الساخر الممتع الذي يكون ضمنيا أو غامضا في الفكرة أو الموضوع ولكنه سهل الفهم كلغة، ولأن أغلب متابعي الصفحة من الجزائريين ومن دول عربية أخرى فإن استعمال اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية يتوافق كبيئة مشتركة بين القائم على الصفحة والمتلقين لإيصال مضمون التدوينة السياسية الساخرة.

✓ تتنوع القوالب الفنية المعتمدة من قبل الإعلامي أسامة وحيد في تدويناته السياسية الساخرة على

شكل:

- **كتابات جدارية محررة** : وتكون متنوعة المحتوى الساخر بين الاستشهاد بالقصص والعبر والمقولات والنكت.... وكذا التعبير عن الرأي بأسلوب خاص ممتع.
- **الصور**: تستخدم منشورات الصفحة الصور بشكل كبير وتكون هذه الصور إما عبارة صور لرموز وشخصيات سياسية وعلماء ورؤساء دول وأشخاص عاديين أو صور لأحداث ومواقف وكذا مناظر طبيعية أو الشكل المنتشر اليوم للصور الساخرة التي يطلق عليها "الميمز".

- الفيديوهات: يستخدم أيضا القائم على الصفحة مقتطفات من فيديوهات منتشرة على منصات التواصل الاجتماعي تدعم فكرة موضوعه السياسي الساخر.

- المزج بين الكتابة المحررة والصورة

- المزج بين الكتابة المحررة والفيديو

✓ يستعمل الإعلامي أسامة وحيد في تدويناته السياسية الساخرة الاستمالات العاطفية أكثر بتوجيه لغة الخطاب السياسي للمتلقين وجهة السهم صوب وقع الضرر بلغة أقرب للمتلقي وصورة أكثر تأثيرا خاصة تلك الصور أو الفيديوهات التي تكون من بيئة المستخدم وتعكس معاناته.

رابعا/ الدراسة الميدانية:

قمنا من خلال هذه الدراسة بإجراء مقابلة مفتوحة مع 20 مفردة من متابعي صفحة الإعلامي أسامة وحيد تم اختيارهم بطريقة قصدية لمعرفة تمثلاتهم للموضوعات السياسية الساخرة عبر صفحته فكانت نتائج المقابلة كالتالي:

✓ تتابع مفردات العينة تدوينات الإعلامي أسامة وحيد الساخرة بشكل دائم.

✓ يأتي الدافع من متابعة هذه التدوينات الساخرة للتفيس والتسلية الترفيه، إضافة إلى معرفة ما

يحدث في المحيط الداخلي والخارجي من تحولات وقضايا وأحداث.

✓ يفضل أفراد العينة أسلوب النقد اللاذع في قلبه الساخر أكثر، خاصة في الموضوعات السياسية

التي لها علاقة بنقد ممارسات رجال السياسة في الجزائر.

✓ يتفاعل أفراد العينة مع الموضوعات السياسية الساخرة في صفحة الإعلامي أسامة وحيد بشكل

دائم ومستمر وهذا بالإعجاب بها والتعليق عليها وفي كثير من الأحيان مشاركتها عبر صفحاتهم الخاصة.

✓ تظهر تمثلات العينة المبحوثة للموضوعات السياسية الساخرة من خلال إجاباتهم على النحو

التالي:

- يفضل أفراد العينة قالب السخرية في طرح الموضوعات السياسية دون غيره من القوالب.

- يعتقد أفراد العينة أن الإعلامي أسامة وحيد لا يتعامل مع الموضوعات السياسية المطروحة

بحرية أكبر وهذا بالعودة إلى التضييق الممارس على حرية الرأي والتعبير في الجزائر خاصة

منذ الحراك الشعبي وحكم السجن على الكثير من النشطاء السياسيين على منصات التواصل

الاجتماعي.

- يتوافق موضوع السخرية السياسية مع قالب الذي تنشر به من كتابة إلى صورة إلى فيديو ما جعل الفكرة تصبح أكثر وضوحاً وتأثيراً.
- هناك تماثل بين القيم التي تتضمنها المنشورات السياسية الساخرة في صفحة الإعلامي أسامة وحيد والقيم التي يسعى إليها ويعمل بها أفراد العينة.
- يعتقد أفراد العينة أن هناك احتراماً لخصوصية الأفراد والمجتمعات في التدوينات السياسية الساخرة عبر صفحة الإعلامي أسامة وحيد على الرغم من انتقاداته اللاذعة والساخرة لكن يمارس ذلك في إطار حدود وضوابط أخلاقية وقيمية.
- تحظى موضوعات التدوينات السياسية الساخرة لصفحة الإعلامي أسامة وحيد بالاهتمام الجماهيري لأنها تتماثل واهتماماتهم ومتطلباتهم.

#### خامساً/ التحليل في إطار المقاربات النظرية التفسيرية للموضوع:

##### 1. تحليل النتائج في إطار مقارنة المجال العام:

اهتمت الكثير من الأبحاث والدراسات في الآونة الأخيرة بنظرية المجال العام التي تعود لصاحبها الفيلسوف الألماني "يورغن هابرماس" في تفسير ودراسة الظواهر المتعلقة بالبيئة الرقمية كانت لها صلة بتحويلات عميقة في حياة الأفراد والمجتمعات بما فيها التحولات على مستوى الحقل السياسي فممارسة. تبلورت نظرية المجال العام "Public Sphere Theory" على يد "هابرماس" بعد اجتهادات سابقة كانت حسب الباحثين من فكرة "أرسطو" إلى "كانط" إلى "غليون" إلى "هابرماس" الذي يعد أحد أهم رواد المدرسة النقدية "مدرسة فرانكفورت" أين نادى على ضرورة أن يكون الفعل التواصلي الديمقراطي مشروعاً فقط في إطار خطاب نقدي خال من القيود، وأن الاتصال هو المبدأ الأساسي الذي يتشكل به المجال العام. (كدواني، 2015، ص ص. 45.46)

فالمجال العام حسب "هابرماس" هو المساحة "المادية أو الرمزية" التي يتفاعل في إطارها الأفراد والجماعات بالنقاش حول قضايا واهتمامات عامة بمنطق وعقلانية، ويتأتى في ذلك عامل مهم وهو حق المشاركة بحرية في صنع القرارات السياسية والتشجيع على الانخراط في الحوار حول مختلف القضايا والموضوعات. (حسني، 2013، ص. 394)

ويفترض " هابرماس " في إطار نظرية المجال العام ما يلي:

المجال العام هو حيز اجتماعي يتشكل من خلاله ما يقترب من الرأي العام بحيث يكون الانضمام إليه حقاً مكفولاً لدى الجميع وفق مبدأ المساواة، وهذا المجال لا بد أن يتكون من مجموعة أفراد متفاعلين

عن طريق النقاش الذي يتم فيه بحيث يقتصر على الحوار في القضايا ذات الصالح العام ويتوقف ذلك على عدم وجود قيود على حرية الاجتماع والتعبير عن الأفكار ونشرها، ولا بد للعمل الديمقراطي في إطار المجال العام أن ينفصل انفصالا تاما بين عنصري المجتمع المدني والدولة. (بن عمر، 2013، ص. 23) في إطار نظرية المجال العام وبالعودة إلى موضوع هذه الدراسة فإنه يمكننا القول أن منصة التواصل الاجتماعي - فايسبوك - ساهمت في خلق مجال عام افتراضي (رمزي) بميزات وخصائص مستحدثة تسمح بالتدوين السياسي الساخر عبر صفحات الفايسبوك والناشطين فيها من مختلف الفئات والمستويات، بتفعيل المناقشة والحوار والتدوين السياسي.

فالمجال العام الافتراضي هو فضاء رمزي مفتوح لجميع أفراد المجتمع يتيح المشاركة والتفاعل في القضايا السياسية بالنقد والسخرية والنقاش وحتى النشر في وقت كانت هذه الممارسات في الجزائر مثلا محدودة أو ضيقة لعوامل متعلقة بالتضييق وغياب تفعيل حقيقي لقيم الديمقراطية، على العكس مما يحدث اليوم - ولو كان الأمر نسبيا - لكنه أثبت فعاليته في تحولات سياسية جذرية وعميقة في الجزائر.

## 2. تحليل النتائج في إطار مقارنة التمثلات:

تشير "جودلت" إلى وجود ستة مقاربات تدرس بناء وتشكل التمثلات وكل مقارنة تمثل وجهها معينا من أوجه التمثلات وتسوق إلى العديد من حقول التطبيق كالتربية، المعرفة، الاتصال الاجتماعي... وهذه المقاربات هي: (Jodlet, 1984, p.60)

**المقاربة الأولى:** تركز على النشاط الإدراكي المعرفي للفرد الفاعل في النشاط التمثلي، ويكون الفرد الفاعل بالضرورة حامل لأفكار وقيم ونماذج سلوك أخذها من جماعة الانتماء والايديولوجيا المنتشرة في مجتمعه وبالتالي يتشكل التمثل اجتماعيا حيث يكون الفرد الفاعل في وضعية تفاعل اجتماعي وأمام محفز اجتماعي.

**المقاربة الثانية:** تركز على جوانب النشاط التمثلي أي أن الفرد الفاعل هو منتج للمعنى من خلال تمثله يقوم بعملية التفسير التي تضيف للمعنى أكثر، وهذا بناء على تجاربه الاجتماعية.

**المقاربة الثالثة:** تركز على التمثلات في سياقها الدلالي "الخطاب" فالخصائص الاجتماعية للتمثل تتبثق من نمط الاتصال والانتماء الاجتماعي للفاعلين المتحدثين وخصائص خطاباتهم.

**المقاربة الرابعة:** تركز في دراسة التمثلات على أهمية الممارسات الاجتماعية، فأفرد الفاعل

اجتماعي بطبعه وكل تمثّل ينتجه عكس المعايير المرتبطة بواقعه والمكانة التي يحتلها.



**المقاربة الخامسة:** تركز على ديناميكية التمثلات انطلاقا من حركة التفاعلات الاجتماعية

الحاصلة بين أعضاء جماعة معينة أو الجماعة المساهمة في بناء التمثلات.

**المقاربة السادسة:** تركز على تجليات التمثلات الاجتماعية انطلاقا من فكرة إعادة إنتاج الأنماط

الفكرية القائمة اجتماعيا، كون الفكرة هنا محددة بالإيديولوجيات السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه.

إن مقترب التمثلات يشمل أساسا نظرية النواة المركزية التي تعني مجموع عناصر تتشكل من

خلالها التمثلات، تكون مشبعة بنظام مجتمعي سائد يتميز غالبا بالثبات والاستقرار وعليه تدور باقي

العناصر التي يصبح لها معنى ودلالة في إطار روابط وعلاقات محددة.

وتفترض النواة المركزية وجود ما يسمى بالنظام المحيطي الذي يؤسس لبناء التمثلات وتكيفها مع

المتغيرات المجتمعية ويمتص الصراع بين التمثل القائم والواقع، ويتأثر النظام المحيطي بتاريخ وخبرات

الأفراد الخاصة والعامة ويظهر جليا في سلوكيات الأفراد. (Frantz,2006,p.120)

في هذا السياق التفسيري لمقترب التمثلات وتشكيل المعرفة السابقة واستحضارها فإنه يمكننا القول

أن التدوين السياسي الساخر يعمل دور النواة المركزية التي تقوم على تحديد طبيعة الموضوع الذي

سيحوي قالب السخرية وعلاقة الأفراد المتلقين للتدوين بالموضوع، ومدى انسجامه الظرفي أو المستمر مع

اهتماماتهم، وكيف سينعكس ذلك على أدوارهم وسلوكياتهم بعد فعل التلقي خاصة إذا ما علمنا أن

الاهتمامات والحاجات والأفكار وحتى السخرية في حد ذاتها... هي كلها معارف مسبقة متمثلة وقابلة

للاستحضار حال التلقي للمضمون الساخر، في هذه الحال أيضا لا بد أن نشير إلى أهمية منصة

فايسبوك كنظام محيطي رمزي ساهم في تفعيل السلوك السياسي للمستخدمين بما فيهم صفحة الإعلامي

أسامة وحيد، أين كان الانتقال بالأفكار واضحا من النظام المحيطي السائد على أرض الواقع إلى النظام

المحيطي الذي تفرضه البيئة الرقمية للتأثير في الأفراد بقالب ساخر له قابلية الانسياق إلى عقل المتلقي،

ولا يتوقف فقط عند حدود الشحن النفسي والوجداني، بل يتطلب دعم المعرفة السابقة حول القضايا

السياسية بمختلف أبعادها من جهة أو إضافة معرفة جديدة بأسلوب إقناعي ولو بالسخرية إلى المعرفة

القديمة لتفعيل السلوك الواقعي حقيقة.

**خاتمة:**

نشير في نهاية هذه الدراسة إلى أهمية التدوين السياسي الساخر خاصة إذا توفرت له البيئة الملائمة والفضاء العام الذي يعي فعليا الهدف من فكرة هذا النوع في عرض القضايا والموضوعات السياسية إضافة إلى توافر البنية الفكرية والمعرفة السابقة المهيأة لتقبل النقد والتغيير والتأثير وحتى الموضوعات المطروحة سواء على مستوى السلطة وممارسي السياسة أو على مستوى المؤثرين والإعلاميين وقادة الرأي ووسائل الإعلام - الذين يتبنون فكرة التغيير والتعبير عن الرأي بحرية وتبسيط الضوء على الفساد والقمع وكل مظاهر التخلف السياسي عموما - وأيضا على مستوى الأفراد - الشعب - لتفعيل الفكرة الساخرة والهدف التوعوي منها على أرض الواقع.

كما نشير أيضا إلى أن المنتبغ لصفحة الإعلامي أسامة وحيد عبر منصة فايسبوك وتدويناته السياسية الساخرة تجعله بشكل أو بآخر يشعر بنقيض من المشاعر والأحاسيس في آن واحد الغضب، الضحك، الانفعال، انتقاد الذات، الترفيه، التنفيس... كل هذا وأكثر يكون السبب الرئيسي فيه هو ما يحدث على مستوى السلطة والممارسات السياسية السائدة من جهة وواقع الأفراد وظروفهم في خضم هذا الوضع من جهة أخرى، وعرضها بقالب هزلي ساخر يكون بذلك قد استوعب تماما حاجة الناس إلى الفكرة وطرح قضاياهم بشكل يتفاعلون معه ويخفف عنهم ولا يضغطهم وفي نفس الوقت يغير من الوضع السياسي الراهن.

### الهوامش:

1. Statista.com/statistics/268136/top-15-contries-based-on-number-of-Facebook-users/.(13.03.2021) .
2. حسني، محمد نصر.(2007). المدونات الإلكترونية ودورها في صنع مجتمع المعلومات في العالم العربي ، المؤتمر العلمي الدولي حول مجتمع المعرفة، جامعة السلطان قابوس، عمان، ص 66.
3. محمد ناصر، بوحجام.(2004). السخرية في الأدب الجزائري الحديث، ط1، مطبعة العربي، الجزائر، ص 23.
4. شاكر، عبد الحميد. (2013). الفكاهة والضحك. رؤية جديدة ، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، ص 52.
5. <sup>1</sup> محمد، الفطافطة.(2011). علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين-الفييس بوك نموذجا، (د.ط)، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية، فلسطين، ص22.
6. Mathiew.F.(2021).what's Facebook? How is self ? Goals. New media, manager, naco national association of counties <http://www.maco.org> .
7. Denise, Jodlet.(2003). **représentations sociales, un domaine en expansion**, presses universitaire de France, sociologie d'aujourd'hui, PUF, paris, p 36.
8. Denise, Jedilet.(1984). **les représentations sociales, phénomène, concept in S.Moscovici** (éd), psychologie social, PUF, paris, p-p 364-365.
9. Frantez,samy khal .(2006). **les représentations sociales de la schizophrénie**, congres de psychiatrie et de neurologie de la langue française massan, paris, p-p 7-9.
10. محمد، عبد الحميد(2004). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، ص13.
11. سمير، محمد حسين.(2006). دراسات في مناهج البحث العلمي -بحوث الإعلام، ، عالم الكتب، القاهرة، ص-ص 131-132.

12. المرجع نفسه، ص 158.
13. أحمد، بن مرسل. (2003). *مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال*، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص- ص 250-251.
14. موقع الحوار elhiwar.dz/national/109280/2018
15. <http://www.facebook.com/doncichout/about>.
16. شيرين، كدواني. (2015). *استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية على الانترنت وعلاقته بالتحول الديمقراطي في مصر*، أطروحة دكتوراه مناقشة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ص - ص 45-46.
17. إيمان، حسني. (2013). *تعليقات المستخدمين في الصحف الإلكترونية وصلاحيتهما لتكوين الرأي العام المصري في المداولات العامة*، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد 11، ع 3، جامعة القاهرة، ص 394.
18. وردة، بن عمر. (2013-2014). *تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الحراك السياسي في الدول العربية - مصر أنموذجا* - رسالة ماجستير مناقشة، تخصص تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر. باتنة/ الجزائر، ص 23.
19. Denise, Jodlet : **les représentations sociales, phénomènes, concept et théorie—in S.Moscovici**, op.cit, p-p 60-69.
20. Frantz,Samy khôl : **les représentations sociales de la schizophrénie** ,op.cit, p 120.

قائمة المراجع:

1. أحمد، بن مرسلّي .(2003). **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال** ، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
2. سمير ، محمد حسين (2006). **دراسات في مناهج البحث العلمي - بحوث الإعلام** ، عالم الكتب، القاهرة.
3. شاكر ، عبد الحميد .(2013). **الفكاهة والضحك - رؤية جديدة** ، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
4. محمد ناصر، بوحام .(2004). **السخرية في الأدب الجزائري الحديث**، ط1، مطبعة العربي، الجزائر.
5. محمد ، عبد الحميد .(2004). **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** ، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
6. محمد، الفطافطة .(2011). **علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين-الفييس بوك نموذجا**، (د.ط)، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية، فلسطين.
7. شيرين ، كدواني .(2015). **استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية على الانترنت وعلاقته بالتحول الديمقراطي في مصر**، أطروحة دكتوراه مناقشة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة أسيوط.
8. وردة، بن عمر .(2014-2013). **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الحراك السياسي في الدول العربية - مصر أنموذجا** ، رسالة ماجستير مناقشة، تخصص تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر - باتنة/ الجزائر.
9. إيمان ، حسني .(2013). **تعليقات المستخدمين في الصحف الإلكترونية وصلاحيتها لتكوين الرأي العام المصري في المداومات العامة** ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد 11، ع 3، جامعة القاهرة، سبتمبر.
10. حسني، محمد نصر .(2007). **المدونات الإلكترونية ودورها في صنع مجتمع المعلومات في العالم العربي**، المؤتمر العلمي الدولي حول مجتمع المعرفة، جامعة السلطان قابوس، عمان.
11. Denise, Jedlet .(1984). **les représentations sociales, phénomène, concept in S.Moscovici** (éd), psychologie social, PUF, paris.
12. Denise, Jodlet .(2003). **représentations sociales, un domaine en expansion**, presses universitaire de France, sociologie d'aujourd'hui, PUF, paris.
13. Frantz, Samy khôl .(2006). **les représentations sociales de la schizophrénie**, congres de la psychiatrie, et de neurologie de langue française, Masson, paris.

**14.** Mathiew.F.(28.06.2121).**what's Facebook? How is self ? Goals. New media**, manager, naco national association of counties <http://www.maco.org>

**15.** [Statista.com/statistics/268136/top-15-contries-based-on-number-of-Facebook-users/](https://www.statista.com/statistics/268136/top-15-countries-based-on-number-of-facebook-users/).(13.03.2021) .

**16.** [elhiwar.dz/national/109280/2018](http://elhiwar.dz/national/109280/2018)

**17.** <http://www.facebook.com/doncichout/about>.